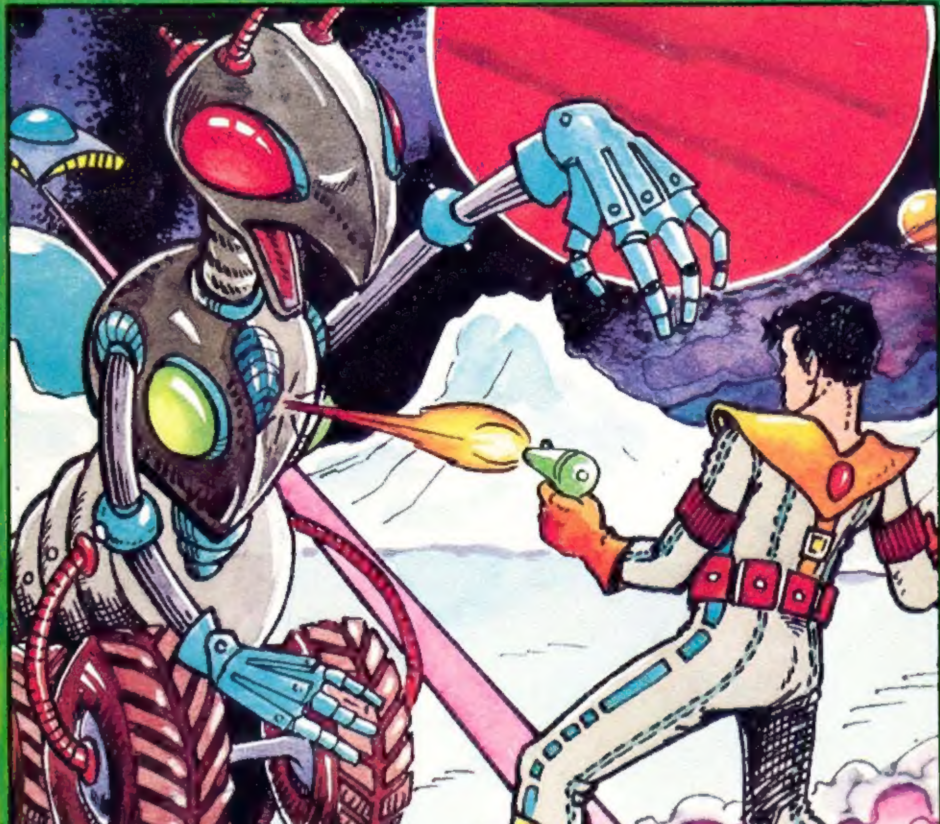
مغامرات الجيل العلمية

٧

هجوم الجيش الآلى

قصة وسيناريو: رجاء عبدالله
رسوم: إبراهيم سمرة



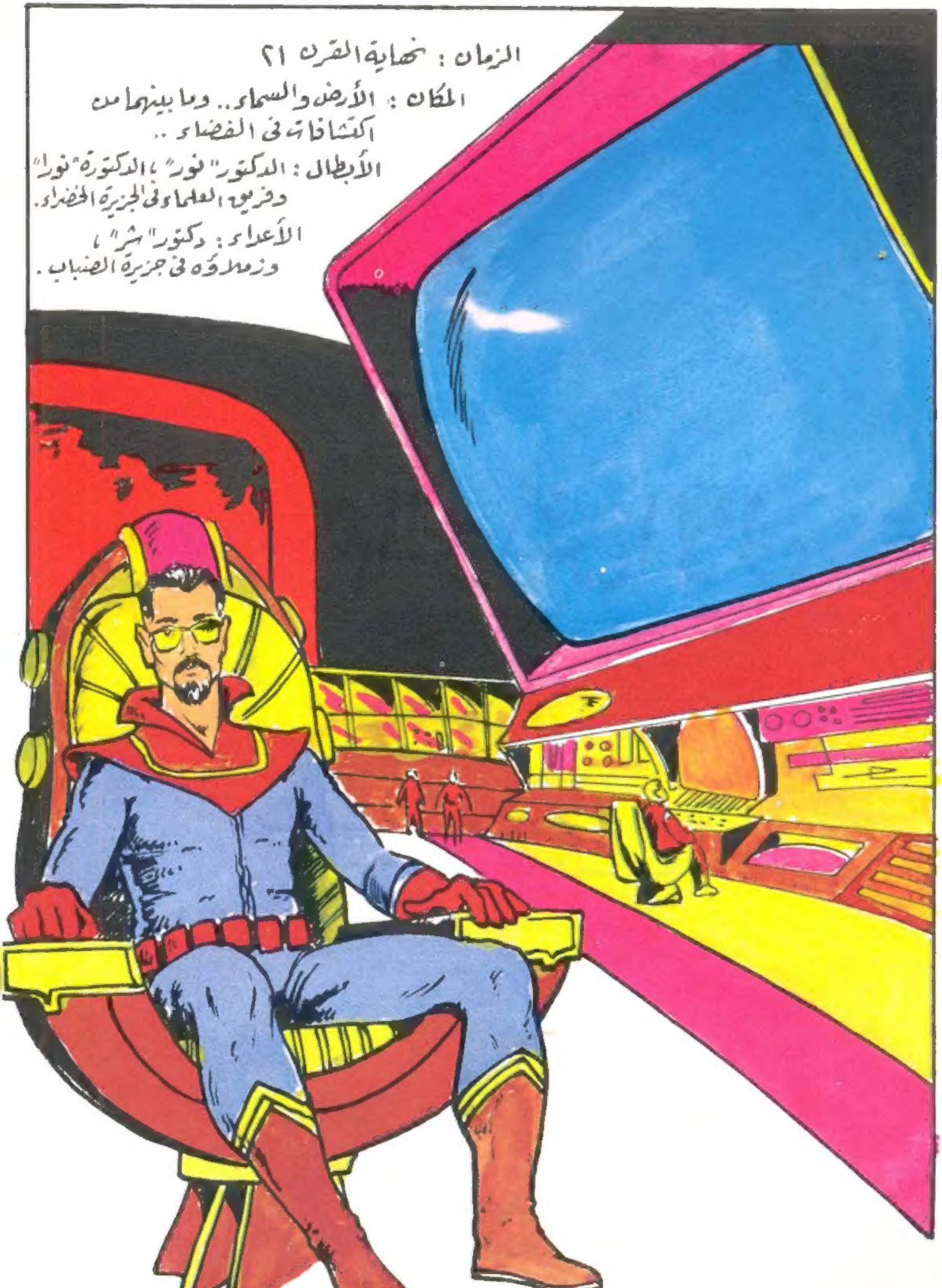
مغامرات الجيل العلمية

٧

هجوم الجيش الآلي

قصة وسيناريو : رجاء عبد الله
رسوم : إبراهيم سمرة

دار الجيل
بيروت - لبنان

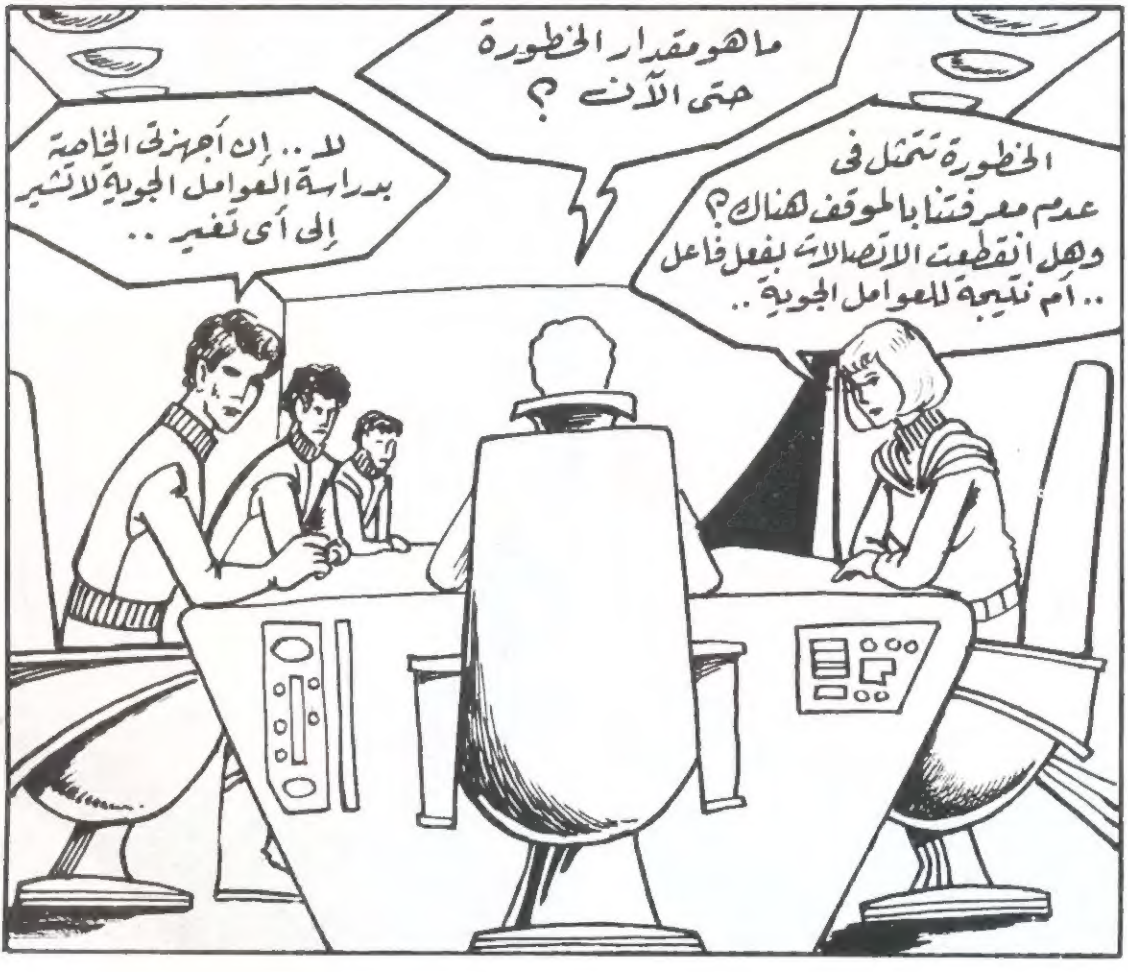

الزمان : نهاية القرن ٢١
المكان : الأرض والسماء.. وما بينهما من اكتشافات فى الفضاء ..
الأبطال : الدكتور "نور" ، الدكتورة "نورا" وفريق العلماء فى الجزيرة الخضراء.
الأعداء : دكتور "شر" ، وزملاؤه فى جزيرة الضباب .


وفجأة ..
ماهذا ؟ ماذا حدث؟ هل هى أجهزة الإنذار !
إز .. ز .. ز .. ز ..


د. نور ، د. نور .. هذه حالة طوارئ .. تصدر عن غرفة الاتصالات الخارجية ..
أريد تقريرًا سريعًا عما حدث !

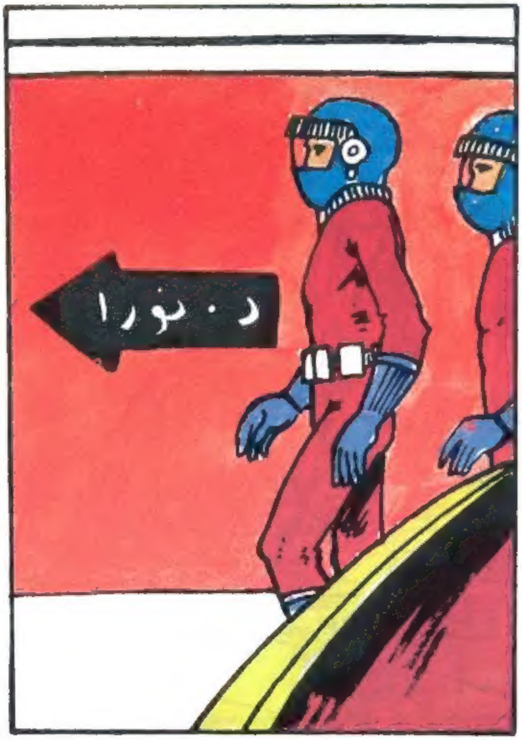

لقد انقطعت الاتصالات بيننا وبين محطة الأبحاث الفضائية " ثريا ٣ "
أريد تقريراً كاملاً عن محطة الأبحاث .. وحاولوا الاتصال بها عن طريق الأجهزة الاحتياطية السرية !
حتى الأجهزة السرية الاحتياطية ، انقطع الاتصالات بينها وبين المحطة العلمية الفضائية


محطة "ثريا ٣"
• على بعد ٢٢ سنة ضوئية ..
• بها عدد ٢٠٠ من العلماء وأسرهم ..
• أكبر المحطات الفضائية ..
• تختص بإنتاج آلات مقاومة أسلحة الدمار الكيمائية ..
• الحراسة حولها قوية جدًا ..

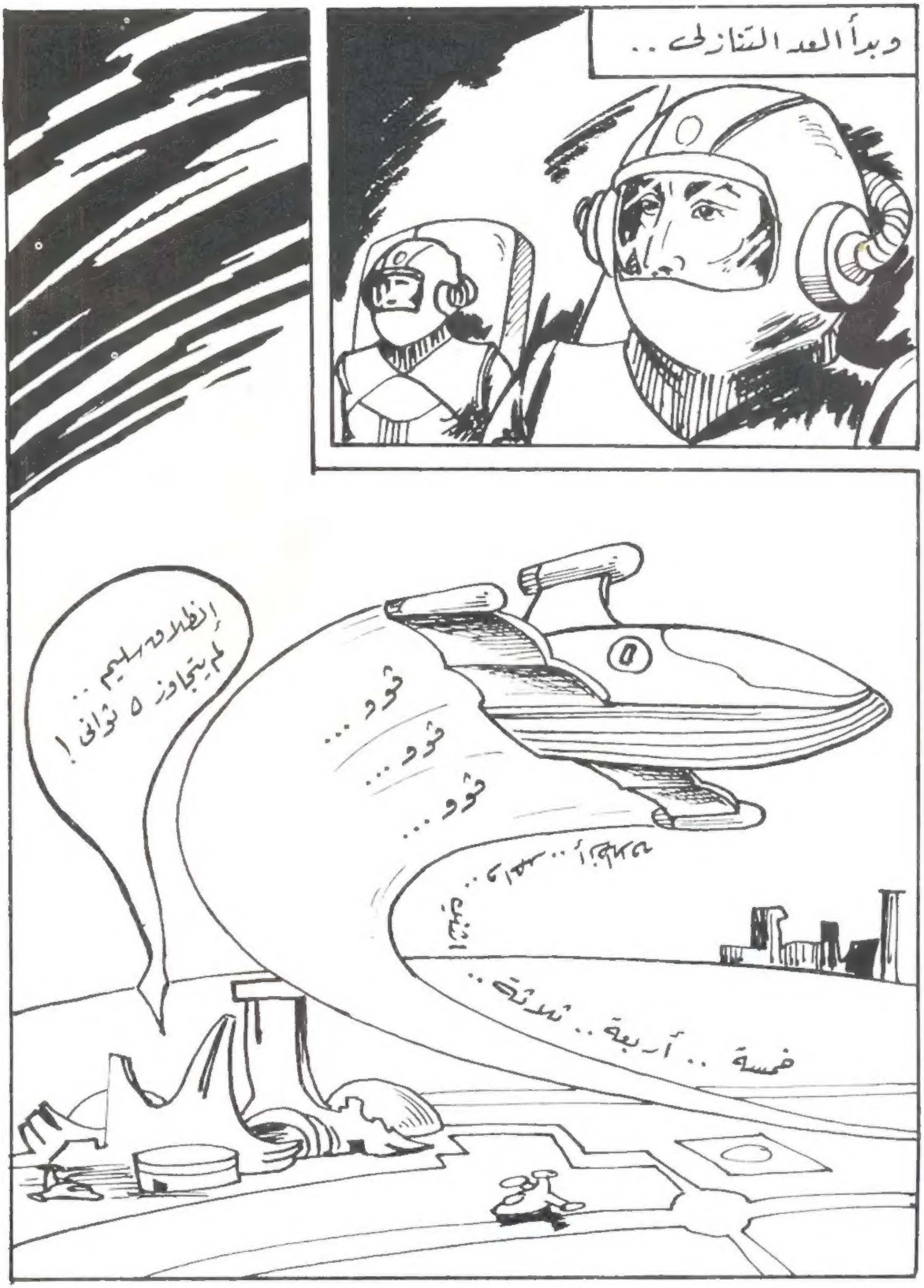

ما هو مقدار الخطورة حتى الآن ؟
الخطورة تتمثل فى عدم معرفتنا بالموقف هناك؟ وهل انقطعت الاتصالات بفعل فاعل .. أم نتيجة للعوامل الجوية ..
لا .. إن أجهزتى الخاصة بدراسة العوامل الجوية لا تشير إلى أى تغير ..


لقد انقطع الاتصال لمدة تزيد على الساعة حتى الآن !
وما زال الانقطاع مستمرًا .. وبذلك تنقطع معرفتنا باحتياجاتهم هناك ..
إلى متى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم ..
لديهم ما يكفيهم ، ويساعدهم لمدة ثلاثة أيام على الأقل !
يجب أن نرسل .. وفورًا ، مركبة للاستكشاف .
ستكون المركبة جاهزة خلال دقائق ..


المركبة جاهزة
وفى الوقت المحدد تماماً ..
وقت مثالى .. خلال دقيقتين فقط .


د . نورا


لديكم التعليمات كاملة فى الأجهزة نريد اتصالاً فورياً .. لحظة بلحظة . ومعكما شفرة الاتصال بمحطة الفضاء ..


وبدأ العد التنازلي ..
إنطلاقة سليم .. لم يتجاوز ٥ ثواني !
ڤوو ... ڤوو ... ڤوو ...
خمسة .. أربعة .. ثلاثة .. إثنين .. صفر .. إنطلاق


من استطلاع واحد .. إلى المركز الرئيسي .. حوّل .. نحن نطير على الطريق المرسوم .. وكل شئ رائع حولنا .. المجال الجوى لمحطة "ثريا ٣" يقترب .. أمامنا خمس دقائق على الأكثر ..
ياه .. يبدو أنه خلل طارئ فى الأجهزة .. سوف يصلحونه على الفور ..
أنظروا .. أنظروا ..


ماذا حدث ؟
لقد اختفت فجأة ..
لم ترسل حتى إشارة واحدة .. هذا شئ غريب يحدث لأول مرة ..
الأجهزة الجوية لاتشير إلى تغيرات فى طبقات الفضاء العليا ..
لقد اختفت فجأة . بدون إشارة ، ولاحتى شفرة الاستغاثة !
أعتقد أن هناك يدخفية وراء هذه الأحداث .. سوف ندعو إلى اجتماع فورًا !


لقد تأكدنا من أن أسباب انقطاع الاتصال بالمحطة "ثريا ٣" واختفاء مركبة الاستطلاع لا صلة لها بأى تغييرات جوية طبيعية !
عدو خطير ، له القدرة على الاختفاء .. وعلى عدم الظهور على شاشات أجهزتنا الدقيقة .. ولذلك يجب الوصول إلى حل فورى ..
هناك عدو خارجى فى الفضاء قد تسبب فى هذه الأحداث .. فما هو الحل المقترح ؟
إرسال مركبة الاستطلاع رقم ٧ .. إنها الوحيدة القادرة على مواجهة أى أخطار فى الفضاء .. فأجهزتها معدة لكل الطوارئ !


على الدكتورة نورا أن تتأكد من كل صغيرة وكبيرة على هذه المركبة .. فهي مركبة ثمينة .. من الصعب تعويضها ..
موافق ..
موافق ..
موافق ..
إلى حجرة الطوارئ .. وفورًا .. طاقم المركبة ٧ .. والمركبة في حالة استعداد ..
يبدو أن الموقف في غاية الخطورة.
هذه هي المرة الأولى التي نقوم فيها بمهمة معينة .. وليس للاستكشاف العادي ..


من القاعدة إلى رقم ٧ .. حوِّل .. تكون الاتصالات مستمرة .. ودائمة .. وعلى التيارات الخاصة الضوئية .. والمختلفة .. ليصل كل تيار إلى جهاز في القاعدة ..
عُلِم .. حوِّل ..
٧


لقد انقطع الاتصال تماماً .. الصوت والصورة .. ولكن اطمئن .. فإن المركبة مزودة بأجهزة يمكنها إصلاح الأعطال آلياً ..
سوف يعود الاتصال فوراً ..
ولكن .. مضى الوقت .. ولم تصل القاعدة إشارة واحدة من المركبة رقم ٧ .. وبدأ الرعب والحيرة ..
[وفي المركبة .. في ذلك الوقت ..]
ماذا يحدث .. أشعر أنني لا أستطيع السيطرة على عجلة القيادة ..
إن الاتصالات قد قطعت تماماً !
وأنا أيضاً ..


[وفجأة .. وكما بدأت الأحداث .. انتهت]
واستقرت المركبة في مكان ما ..
ڤو .. ڤو ..
ڤو .. ڤو ..
ڤو .. ڤو .. ڤو .. ڤو
ما هذا .. ؟ أين نحن .. ؟
أعتقد أننا ما زلنا أحياء .. أليس كذلك ؟
أحياء .. نعم .. ولكن أين ؟ هذا هو السؤال ؟!


الاتصال مقطوع مع القاعدة الأرضية .
وأنا أيضا .. الاتصال مقطوع مع المحطة الفضائية .
أجهزة القيادة كلها سليمة . ماعدا أجهزة الاتصال ..
ظلام حالك .. لا تظهر فيه ظلال .. ولا معالم للمكان ..
ربما كان الوقت ليلاً هنا . لننتظر حتى بزوغ النهار .


لتبق مكانك . وسنحاول
استكشاف المكان ..
ماهذا ؟ المكان
كله مظلم ..
ولكنى أسمع حركة
.. نعم هناك أصوات
غريبة ..


سوف استعمل الأشعة السينية .. لأرى ماذا يحدث في الظلام .. وعليك بحمايتي .. لا تستعمل أنت ما يمكن أن يجعلك ظاهرًا ..
ياه .. غير معقول ..
ما هذا ؟
ماذا حدث .. ماذا ترى ؟.
ضع النظارة على عينيك .
أنظر .. إنهم عشرات .
إنه كوكب مأهول بالناس .. لم نكن نعلم عنه شيئًا .


سو .. سو .. سو .. سو .. سو ..
إنهم يهربون منا
ترى .. لماذا يشعرون بهذا الخوف .. مع أنهم أكثر منا عددًا .. ؟
إنه مكان غريب وأشخاص غريبة ولغة غامضة غير معروفة !
[وعاد الإثنان إلى المركبة .. وفي الداخل بدأت المناورات بينهم ..]
سوف أخرج إليهم ، بدون الأشعة وأسجل أحاديثهم .. وأعود إلى هنا ..
ثم نغذي الكمبيوتر بهذه التسجيلات حتى يقوم بترجمتها إلى لغة مفهومة ..


التقرير :
• غريبة ، إن شكلهم مختلف .. ماذا يريدون منا هم أيضا ..
• لقد خطف السابقون نصف شبابنا .. فماذا سيفعل هؤلاء ..
• تسللت إلى المعسكر .. ولولا الضوء لأمسكت ابني وأعدته إلى البيت .
• لقد أصبح شكلهم غريبًا .. وعيونهم واسعة ..
واستعد الرواد الثلاثة ، بأحذية قافزة لتساعد على السرعة المطلوبة وخرجوا لاكتشاف الحقيقة ..
قفوا .. أنظروا إلى اليمين .. إنها أضواء ملونة !
هيا بنا ..


احترسوا .. قد تكون هناك أجهزة إنذار .
لا أظن ذلك .. فإن الأجهزة كلها تعمل معي بكفاءة .
سنقف على بعد .. وننظر خلال المنظارات المكبرة ..
قف .. إستعد .. إضرب !
هل فهمتم ما رأيناه !
طبعا .. إنه جيش كبير من أهالي هذا الكوكب المسكين .. ويبرمج آليا للهجوم على هدف مجهول !
لقد التقطت أجهزتي حديثا حول هذا الهدف . سوف أضعه في الكمبيوتر لتحليله ..


دكتور "شر" ، إننا على أتم استعداد .. الجيش كامل .. سندفعه ليتلقى الصدمة الأولى مثل الأوامر .. ثم تهجم قواتك للاستيلاء على المحطة "شريا ٣" .. وهى سليمة تماماً .. ساعة الصفر .. الخامسة صباحاً !
[وهكذا فهم الرواد الثلاثة خطة الدكتور "شر" كاملة .. وأصبح من الواجب عليهم أن يبلغوا بها قاعدة الجزيرة الخضراء .. ولكن كيف ؟]
إن مركبتنا معطلة .. الحل الوحيد هو الاستيلاء على واحدة من مركباتهم والعودة بها إلى القاعدة ..


[وكان على رواد الفضاء الثلاثة أن يسابقوا الزمن .. فقد كانت المحطة الفضائية " ثريا ٣ " ، والخاصة بإجراء التجارب العلمية لمقاومة حرب الجراثيم .. بها عدد ضخم من جراثيم التجارب ، والتي يمكن أن تلوث جو الفضاء كله بما فيه من كواكب ونجوم لو تعرضت لأى هجوم ..]
ها هى مركبات جزيرة الضباب ، وعليها رمز " ج .. ض " ، ولكننا لا نعرف قدر الحراسة الموجودة حولها ..
لا أظن أن هناك حراسة .. فهم لا يتوقعون أى هجوم فى هذا الكوكب المجهول .. ثم إنهم ينامون الآن استعدادا لهجوم الصباح !
سأحاول الصعود آليا .. بدون إصدار أى صوت ..
سأجهز المدافع الضرورية لمواجهة أى هجوم ..

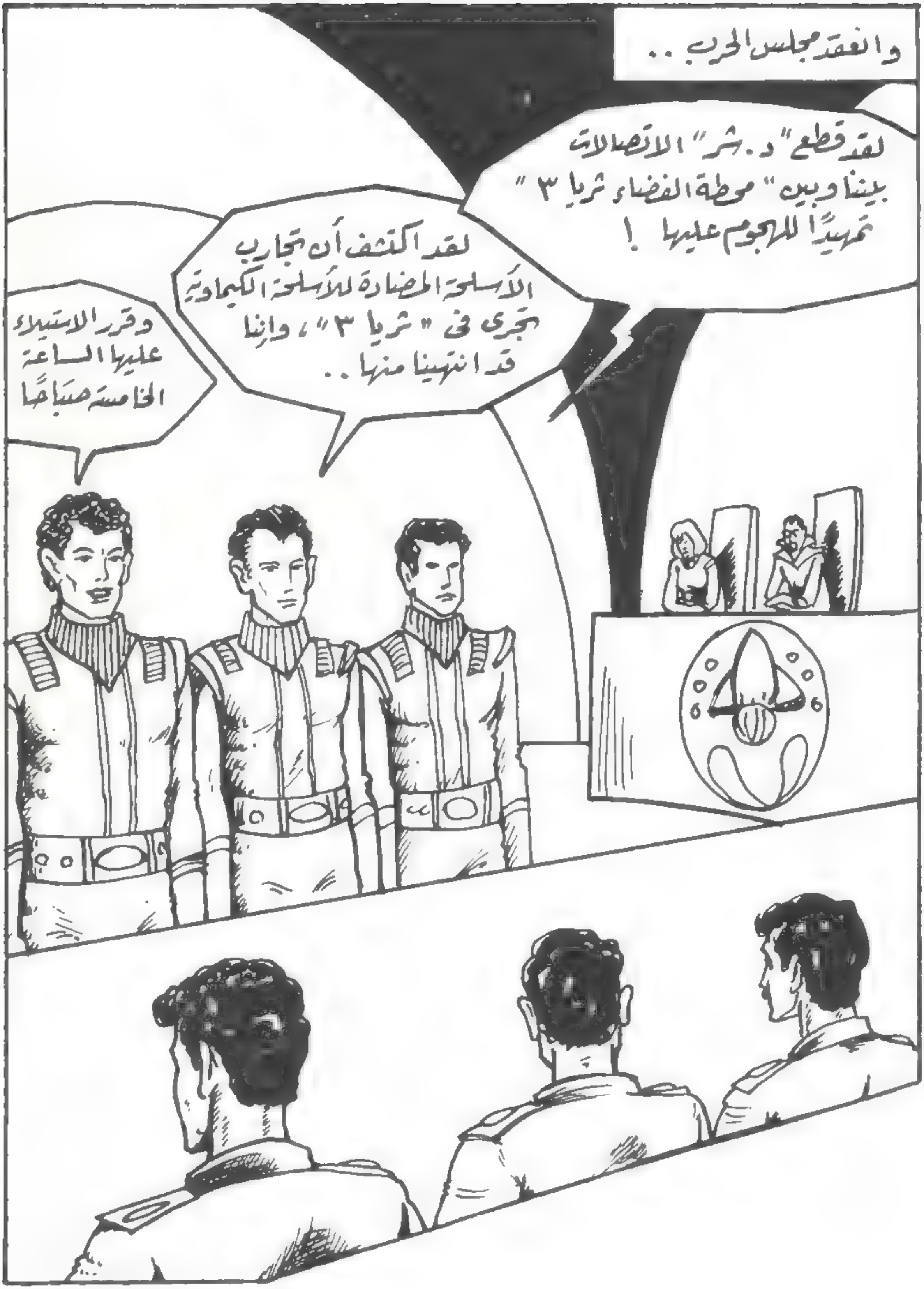

[ولكنهم نجحوا في التسلل إلى الفضاء الخارجي بدون أن يشعر بهم أحد ..]
وأنا سأحول الموجات إلى القاعدة الخضراء .. لأن شفرة هذه المركبة متصلة بالدكتور شر مباشرة ..
الآن ، سوف أزيد من السرعة ، وأوجه المركبة إلى الجزيرة الخضراء .. فإن طريقها المبرمج يتجه إلى جزيرة الضباب !


احترسوا .. هجوم شديد من كل جهة ..
غريبة ! الهجوم علينا من سلاحنا الفضائي !
هذا طبيعي .. فالمركبة التي نركبها عليها شارة جزيرة الضباب ! يجب أن ننبههم إلى حقيقتنا ..


أسرع إلى الاتصال بالقاعدة ، يجب أن يوقفوا الهجوم فورًا .. لن أتمكن من الصمود طويلاً ..
لقد نجحت في تحويل الشفرة إلى خطوطنا السرية .. من الرائد إلى القاعدة الخضراء .. إلى القاعدة الخضراء .. حول ..
نحن روادكم الثلاثة .. إلى القاعدة الخضراء .. أوقفوا هذه النيران .


[في الجزيرة الخضراء ..]
بوم
بوم
بووم
بوم
نحن رواد الجزيرة الخضراء .. أوقفوا الهجوم .. حول .. لقد خطفنا مركبة الضباب بعد أن تعطلت مركبتنا .. أوقفوا الهجوم .. أوقفوا الهجوم ..
أوقفوا الهجوم فورًا .. احرسوا المركبة حتى تصل إلى القاعدة .


كدنا نموت على أيدى أهلنا ..
إنها "النيران الصديقة" كما يطلقون عليها فى الحرب ..
ليس هذا وقت الحديث .. إلى العمل فورًا ..


وانعقد مجلس الحرب ..
لقد قطع " د. شر " الاتصالات بيننا وبين " محطة الفضاء ثريا ٣ " تمهيدًا للهجوم عليها !
لقد اكتشف أن تجارب الأسلحة المضادة للأسلحة الكيماوية تجرى فى " ثريا ٣ "، وإننا قد انتهينا منها ..
وقرر الاستيلاء عليها الساعة الخامسة صباحًا


لقد احتل الكوكب المجهول .. ويبدو أنه يعرف أن سكانه من المسالمين البسطاء .. فخطف شبابهم، ووضعهم فى معسكر .. وبرمج أفكارهم ..
ولماذا فعل ذلك ؟
سوف يأمرهم بالهجوم على قواعد الحراسة فى "ثريا ٣" .. حتى يعرضهم لنيران المدافعين .. ويدفعهم أيضا للتغلب عليهم فى حرب انتحارية .. لا يشعرون فيها بالخوف .. ثم يستولى على القاعدة وهى سليمة !


لم يبق وقت طويل .. علينا أن نرفع حالة الطوارئ في الجزيرة .. وأن تبدأ قواتنا النووية في الهجوم على قواته من الخلف ..
سنتأخر لحظات قليلة حتى نزود مركباتنا المقاتلة بأشعة الليزر التي تخترق أجهزة التشويش على اتصالاتنا


إن أسلحة الليزر المتطورة التى زودنا بها مركباتنا، سوف تحيل قواته إلى معدن منصهر ..
علينا الآن أن نجلس أمام أجهزة التوجيه حتى نساهم فى المعركة من هنا ..
الآن يجلس قادة الأسلحة المختلفة أمام الأجهزة، ويقومون بدورهم فى توجيه المعركة ..

[ونجح الهجوم فى هزيمة قوات الدكتور "شر" والذى كانت المفاجأة عامل هام فى سقوط قواته تحت نيران قوات الجزيرة الخضراء ، فقد كانت ماتزال فى لحظات الإعداد .. ولم تتحرك بعد .. فهزمت وهى على أرض الكوكب المجهول ..]



هذه المغامرة :
من الخيال العلمي

انقطعت الاتصالات فجأة بين الجزيرة الخضراء
وبين قواعدها العلمية في الفضاء الخارجي .
من هو قاطع الطريق الجوي ؟
وماهو السر وراء قطع الاتصالات ؟

هذا ماستقرأه في هذه المغامرة ..

دار الجيل
بيروت - لبنان




by :
Blue Bird
&
Rabab
especially for arabcomics.net